

الدفيح التودلولا) إمالال أشاما وويرات م الدَّالَقِيمَ الْمُعْمِمُ الْمُعْمِمُ الْمُعْمِدُونَ لاليون المنكس منك امون شوالطا فدوقه ومتغفركالاستنثارة ببالغفة والنندة التو التعطية الإنشكلة للنؤالة نؤب وتوادئ واستفاك الخاوالي المترصلون ومفراصلايلاه إيمالمة والنين الأماليج والعن فاداله في طلبالمان أألمنن رفاسالنزة وسرزه الاه ونقاح والعكس كذا في الذَّخِيةِ وَوَثَنَ بِكُمَّ ايُ تَعَدُك وآلايه ن في التغير التقديع وكل من صدى بسنبي لنواش فآل انتركا واانت يؤمهان الإبعدوكان والواقيليك أيانو فهامور تاطيك وتنويل المروه والتعاوي الميان تنساب المرطاة الماء المنادر المان المان المناد المان المناد المان المنادر ال ليون كالمعالا كالمشاك لديد على المركولها عبير فلافان فافية كمالك وتفار وبطا فيما السنوالين فافت علينة والفول التو اللي بلایفکیدیده ایرمنون نشخ مالکرمونهاوس ه واقع مالی مالوپ چهایشکری دختر کردهایشترک

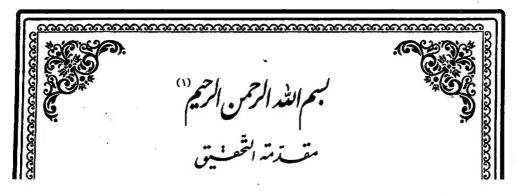
مكتبة أسعد أفندي (أ)

شيع دماه النتوست م 194

احدان آستین کسد اهستهان طبیاهون ای نفسیه کشت در میشاه نا احدان ای نفسیه کشت در استین کسد احداث و طبیاه نا ای نفسیه ای نفسیه در احداث نا استین از احداث افزاد احداث افزاد احداث افزاد احداث افزاد احداث او استین اراف خواج در احداث او استین اراف خواج در احداث او از احداث او احداث احداث احداث احداث او احداث احداث

والشكرمونة الصمين والقدف برانوبسيّة إلى الكوكت وتشكرك ولاكتزك الله وانخز فل نفائكت الخواليّة

لماهذا استرواددا سخالازم کا وا استرانم به خلبت المادم و الرابع المادم و الرابع المادم و الرابع المحتار بند و حالای و الخطاع و توکند من المرابع المادم و المرابع و المحتار و المحتار المحتار و ا



أَحْمَدُكَ يَا مَنْ جَعَلْتَ الوِتْرَ خَتْمَ الصَّلَوَات، وَشَرِعْتَ لَنَا أَنْ نَقْنُتَ بِهِ إِلَيْكَ، ونَسْتَغْفِرُكَ مِن جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالخَطِيئات، وأَسْتَهْدِيكَ اللَّهُمَّ إلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيم والطُّرُقِ النَّيِّرَات، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا شَرِيكَ لَك ولا وَلَدَ ولا بَنَات، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عبدُكَ ورَسُولُك الدَّاعِي إليكَ بالحِكْمَةِ والمَوْعِظةِ الحَسَنةِ وَالمُؤيَّدِ بالمُعْجِزَات، وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وتُسَلِّمَ وتُبَارِكَ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِه ذَوِي المَكْرُمَات مَا دامَتِ الأَرْضُ والسَّمَاوَاتِ.

أُمَّا بَعْدُ:

فَهَذِه رِسالةٌ في شَرْح أَلِفاظِ القُنُوتِ المَشْهُور عندَ الحنفيَّة في الوِتْرِ قبلَ الرُّكُوعِ، وعندَ النَّوازلِ في صَلاةِ الفَجْر، سَطَّرَها بيراعِ البَيانِ الفَقِيهُ النَّحْرير أحمدُ بنُ سُلَيمان، فضبطَ ألفاظَهُ، وبيَّنَ مَعانِيَها، وبيَّن ما يَصِحُّ مِنْهَا وَما لا يَصِحُّ.

والقُنوتُ المشْهورُ عندَ الحنفيةِ الدُّعاءُ به هو: «اللَّهمَّ؛ إِنَّا نَسْتعِينُكَ، ونَسْتَهْدِيكَ، ونَسْتَهْدِيكَ، ونَسْتَعْفِرُكَ، ونَتُوكَلُ عَلَيْك، ونَتُوكُلُ عَلَيْك، ونَتُوكُلُ عَلَيْك، ونَتُوكُلُ عَلَيْك، ونَتُوكُلُ عَلَيْك الخَيْرَ كُلَّه، نَشْكُرُكَ ولا نَكْفُرُكَ، ونَحْفِرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نعْبدُ، ولكَ نُصَلِّي ونَسْجُد، وَإِلَيْك نَسْعَى ونَحْفِد، نَرْجُو رَحْمتَك ونَخْشَى عَذابَك، إِنَّ عَذَابَكَ الحِدَّ بالكُفَّادِ مُلْحِقٌ».

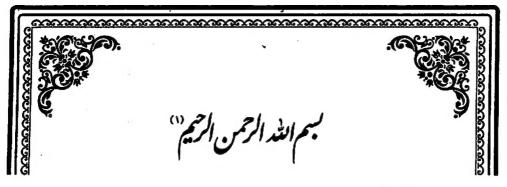
⁽١) في «أ»: «رسالة شرح القنوت لمولانا ابن كمال باشا زاده رحمه الله».

ويُرُوَى ذلك عَنْ عُمرَ بِنِ الخطَّابِ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ، فقدْ أخرجَهُ عنهُ عبدُ الرزَّاق في «مُصنَفه» (٢٠٢٧)، وابنُ أبي شَيْبة في «مُصنَفه» (٢٠٧٧)، وابنُ أبي شَيْبة في «مُصنَفه» (٢٠٠٧)، وكذلك رُوِي عنِ ابن مَسْعُود رضيَ الله عنه، أخرجه عنهُ ابنُ أبي شيبةَ في «مُصنّفه» (٦٨٩٣)، وكذلك أخرجهُ أبو داودَ في «المراسيل» (٨٩) عن خالدِ بنِ أبي عِمْران، وهُما سُورتان مَكْتُوبتانِ في مُصنّحَف ابنِ مَسْعُود وأبيّ بنِ كَعْب رضيَ الله عنهما.

هذا؛ وقد وقّقني الله عزّ وجلّ للوقوفِ على نُسَختين خطّيتين لهذِه الرِّسالةِ، وهما: النسخة المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي والرمز لها بـ (أ)، والنُسْخة المحفوظة في مكتبة عاطف أفندي والرمز لها بـ (ع)، كلاهُما بتركيا، فلك الحَمْدُ في الآخِرَةِ والأولَى.

والله أسألُ أنْ يكتبَ لها القَبُول، إنَّهُ خيرُ مأمُولٍ، وأكرمُ مَسْؤُول، والحمدُ لله الَّذي تتمُّ بنعمتِه الصَّالحات.

المحقق



(اللَّهمَ إِنَّا نَستَعينكَ): الاستِعانةُ: طلبُ العَوْنِ؛ أي: يا ألله (١) نطلبُ منكَ العَوْنَ عَلى الطَّاعةِ وتَرْكِ المَعصيةِ.

م (ونَستغفِركَ): الاستِغفارُ: طَلَبُ المَغفرَةِ، والمَغْفِرةُ: السَّتُرُ والتَغْطِيةُ؛ أي: نَسألُكَ المَغْفِرةَ للذُّنُوبِ، ولَو قُرِئ: «ونسْتَخْفِرُكَ» بالخاءِ المعجمة (٣)، لا تَفسُدُ صَلاتهُ عِندَ بَعضِ العُلَماءِ؛ لأنَّ بَينَ الخاءِ والغَينِ اتِّحادَ المَخْرَجِ، و[بَيْنَهُما قُرْب] (١) المعنى؛ فإنَّ الاستِخفارَ طَلبُ المَغْفِرةِ، ومَن رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ المَغفرة، ومَن رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ المَغفرة، ومَن رُزِقَ المَغفرة رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ المَغفرة، ومَن رُزِقَ المَغفرة رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ الأمانَ رُزِقَ المَغفرة،

(ونُؤمنُ بِكَ)؛ أي: نُصدِّقكَ (١٠)، والإيمانُ في اللَّغةِ: التَّصديقُ، وكلُّ مَن صَدَّقَ بِشَيءٍ فقدْ آمنَ؛ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُوْمِنِ لَنَا ﴾ [يوسف: ١٧]؛ أي: بمُصدِّق لنا.

⁽١) البسملة ليست في (ع).

⁽٢) قوله: «يا ألله، ليس في (ع).

⁽٣) «المعجمة» ليس في (ع).

⁽٤) زيادة يقتضيها السياق.

⁽٥) في (ع): «الأمانة».

⁽٦) في (أ): «وبالعكس» بدل: «ومن رزق المغفرة رزق الأمان».

⁽٧) انظر: ﴿ المحيط البرهاني ٤ لابن مازه (١/ ٣٢٠)، فالمسألة مذكورة فيه أيضاً.

⁽٨) في (أ): (نقصدك)، والصواب المثبت.

(ونتوكَّلُ عَليكَ)؛ أي: نُفوِّضُ أُمُورَنا إِلَيكَ(١).

(ونُثنِي عَليكَ الحَيرَ): وهُو مِن الثَّناءِ، وهُو المَدْحُ، وانتِصابُ «الخيرِ» عَلى أنَّهُ صِفةُ المَصدرِ المَحذُوفِ؛ أي: نُثْنِي عَليكَ الثَّناءَ الخَيْرَ.

(كلَّهُ): فيكُونُ تأكيداً؛ لأنَّ الثَّناءَ قدْ يُستَعملُ في الشَّرِّ؛ كقَولهمْ: أُثنِي عَليهمْ شرَّا، كذا في «حاشِيةِ شاهَان»(٢).

(ونَشكرُكَ)؛ أي: ونَشكُركَ فيما أحْسنتَ إلَينا وأنعَمتَ عَلينا، والشُّكْرُ في اللَّغةِ: الظُّهُورُ، يُقالُ: شَكرَ النَّباتُ(٣)؛ أي: عَلا وارتَفعَ، والشُّكْرُ: مَعرفةُ الإحسَانِ، والتَّحدُّثُ بهِ، والعَربُ يَقولُون: شكرتُكَ ونَشْكُركَ.

(ولا نكفرُك)؛ أي: ولا نكفرُ عَلى نَعْمائك، والكُفرُ في اللَّعةِ السَّترُ؛ وله خَالَ اللهُ وله خَالِم اللهُ اللهُ اللهُ عَافِراً؛ لسَترهِ الحَبَّ، وتَعطِيتهِ في الأرضِ؛ قالَ اللهُ

حمم فرخ كالشكير الجعد

وفي ولسان العرب، لابن منظور (مادة: شكر): والشَّكِيرُ من الشعر والريش والعفا والنبت: ما نبت من صغاره بين كباره، وقيل: هو أوَّل النبت على أثر النبت الهائج المغبر، وقد أَشْكرَتِ الأرض، وقيل: هو الشجر ينبت حول الشجر، وقيل: هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار. وشكرت الشجرة أيضاً تشكر شكراً؛ أي: خرج منها الشكير، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها؛ قال الشاعر:

ومن عضة ما ينبت نَّ شَكِيرها

⁽١) في (أ): «عليك»، والصواب المثبت.

⁽۲) كتاب في الفروع من متعلقات «الهداية».

⁽٣) في (أ): «يشكرك البناء» بدل: «شكرَ النَّباتُ»، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» (مادة: شكر): إن هذه المادة تطلق على أصول متباينة، وذكر منها: الشكير من النبات، وهو الذي ينبت من ساق الشجرة، وهي قضبان غضة. ويكون ذلك في النبات أول ما ينبت، قال:

⁽٤) في (أ): ﴿يسمى».

تَعالَى: ﴿ أَعْبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَانُهُ ﴾ [الحديد: ٢٠]؛ أي: السزُّرَّاعَ.

(ونَخِلعُ ونَتركُ مَن يَفجرُكَ)؛ أي: نَنزِعُ ونُفارقُ مَنْ يَعصِيكَ ويُخالِفكَ، والفِعلانِ مُوجَّهان إلى «مَن»، كَذا في «المُغرب»(١).

(اللَّهمَّ إِيَّاكَ نَعبُدُ)؛ أي: نَخصُّكَ في العِبادةِ.

(ولكَ نُصلِّي ونَسجدُ)؛ أي: نخصُّك بالصَّلاةِ والسُّجُودِ.

(وإليكَ نَسعَى): السَّعْيُ الإسراعُ في المَشي؛ أي: نَخصُّكَ بالسَّعي إلَيكَ.

(ونَحْفِد): بالدَّالِ المُهملةِ؛ مِن الحَفدِ، وهُو الإسراعُ في الخِدْمةِ؛ أي: ونُسرعُ في الخِدْمةِ؛ أي: ونُسرعُ في الخِدْمةِ، ولو قُرئ بالذَّالِ المُعجَمةِ، لفَسدتِ الصَّلاةُ(٢).

(نَرجو رَحمتكَ)؛ أي: نَطْمَعُ في رَحمَتِكَ.

(ونَخشى عذابك)؛ أي: نَخافُ مِن عَذابك.

(إنَّ عَذابكَ الجِدَّ^(٣) بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ^(٤)): الكفَّارُ جَمعُ كافرِ ؟ كالفُجَّادِ، رُوي في (الملحَقِ) برِوايتَينِ، بالكسرِ والفَتحِ، والكَسْرُ أصحُّ، كذا في «اليَنابيعِ»، و«الطَّحاويِّ»(٥).

深 带 举

⁽١) انظر: «المغرب في ترتيب المعرب؛ للمطرزي (ص: ٣٩٤) (مادة: قنت).

 ⁽۲) لأنه كلام أجنبي لا معنى له. «طحطاوي على المراقي» (ص: ۳۸۰)، وأورد عليه: أنه ورد في صفة
البراق: «له جناحان يحفذ بهما»؛ أي: يستعين على السير. «حاشية ابن عابدين» (۲/۷).

⁽٣) «الجد» ليس في (أ).

⁽٤) في حاشية (أ): «بكسر الحاء؛ أي: لاحق بالكُفَّار، وبفتح الحاء بمعنى مُلْحَقٌ بالكُفَّار؛ لأن الإخبار قد تواتر به، كذا في «المحيط»».

⁽٥) في «أ»: «تم بعون الله الملك المنَّان».

and the second of the second o والمنافية the state of the state of in the second of $\hat{\mathcal{L}}_{i}$, $\hat{\mathcal{L}}_{i}$ *i* .